

مكتبة المتكف

تاريخ ادب اللغة العربية

للمدارس الثانوية

تأليف الأستاذ أحمد الشايب — طبع بمطبعة الاسكندرية بأمر شارع المطابع — صفحاته ٩٢ — قطع وسط
لقد جمع الأستاذ الشايب في هذا الكتاب اطراف البحث في تاريخ الادب العربي من العصر العباسي الى العصر الحديث وهو المقرر للسنة الخامسة في المدارس الثانوية .
فعالج الحالة الاجتماعية والسياسية في العصر العباسي الى آخر عهد المتوكل وأثرها في اللغة والادب الى فنون الشعر في ذلك العصر الى أشهر الشعراء وأساليب الكتابة وأبرع الكتاب وأثرهم في التأليف بالترجمة . ثم ألمَّ بأحوال الآداب العربية من عهد المتوكل الى سقوط بغداد وكيف صارت مصر مركزاً للنهضة الأدبية في عهد الفاطميين وتدرج في ذلك الى مطلع العصر الحديث وأسباب النهضة الحديثة وتأنجها وأعظم اعلامها في الشعر والشعر والصحافة . ولما كان الكتاب مدرسياً فقد عني الأستاذ بجعله باحثة وانححة المعاني حسنة الترتيب وسانده في ذلك رشاقة أسلوبه انصري السليم فجاء كتابه خبير رفيق للطلاب في المنهج الأدبي المقرر

يوييل لسان الحال

لسان الحال جريدة يومية سياسية تصدر في بيروت انشأهاها المرحوم خليل سركيس والد صاحبها الحالي الأستاذ رامي سركيس سنة ١٨٧٧ واحتفي بيومها الذهبي في ١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٧ قارى الكتاب والشعراء والصحافيون في التاء على لسان الحال والمحنة الزبينة التي جرى عليها منشؤه والخدمة الجليلة التي اداها منشئه للطباعة العربية والصحافة العربية . وقد جمعت افواهم في كتاب يضم ٣٤٦ صفحة من قطع المتكف جاءت كل صفحة منها شاهداً ناطقاً بأن الفضل بفرقه ذوره وما قاله الاستاذ ودبيع عقل اجري ايان على اللسان فما جرى الا بذائب عسجد ولاي يرمي بحجته فتصدع شره البا غي وتصفع وجنة الخطال متحافياً عكراً التاهل شارعاً شرعته في المورد العسال متصلياً للحق غير مصانع متصياً للصدق غير مبال فهية اللسان وساحبه ومنشئه وزجولهم اطراد النجاح في عملهم

مذكرات لورد غراي

وتبسة الحرب العالمية

المذكرات لورد غراي وزير خارجية بريطانيا ووكيلها البرلاني من سنة ١٨٩٢ الى ١٩١٦ عنها الى البرية الاستاذ علي احمد شكري محمد السياسة الخارجية في جريدة الاتحاد - صفحاته ٣١٦ - مزدان بصور كثيرة - له مقدمة في ١٧١ صفحة وضما المترجم في مقدمات الحرب الكبرى

طفت بعد الحرب الكبرى كتب المذكرات فكل سياسي وكل قائد وكل صحفي وكل متصل باحد هؤلاء وضع كتاباً قال انه يشتمل على مذكراته عن الحرب الكبرى. وبعض هذه المذكرات لاقية له من الوجهة التاريخية على الاطلاق. اما المذكرات التي كتبها رجال كانوا بانفسهم يدبرون شؤون الامم ويوجهون الحوادث - كتنر تشرل وبوانكارى وهونس وغيرهم - فلا مندوحة عنها لكتاب التاريخ في المستقبل. لانها مع الوثائق الرسمية التي نشرتها الحكومات او حفظها مطوية في خزائنها هي اعظم المصادر التي يرجع اليها المؤرخون لاستقاء الحقائق فيما يرضون بعضها بعضاً ويوازنون بينها ويخلصون من ذلك الى ترجيح رأي على رأي وحكم على آخر. وفي المقام الاول بين الذين كتبوا عن الحرب الكبرى ومقدماتها يجب ان تضع لورد غراي اوف فالودن. فقد قضى في وزارة الخارجية البريطانية حساً وعشرين سنة ويده على البض السياسي الاوربي بدسسه دس خبير بالامور مطلع على اصولها وخفاياها. لذلك جاءت مذكراته كما ينتظر من امع الكتب التي كتبت في هذه الناحية من الموضوع. وفاقته غيرها بازان الحكم وضبط العاطفة والامانة في تأدية الحقائق

فانقاد السياسيون متلاً يحسبون الكتب التي وضعا المتر تشرل في طبقة ما كتبه ما كولي اذا اعتبرنا براعة الاسلوب وحسن البيان ولكنهم ينمون عليه انه غير مدقق في سرد الحقائق وان غرضه من كتبه تسويغ الحطة التي جرى عليها لما كان متقدماً وزارة البحرية في انكلترا في مطلع الحرب. لذلك كان يسرد الحقائق التي تؤيده في كثير من الاحيان متعامياً عن غيرها. اما لورد غراي فاكتر امانة في وصف الحال واشد دقة في سرد الحقائق واكثر ضبطاً للعاطفة حين معالجة رأي يختلف مع رأيه او نقد خصم من خصومه السياسيين

لذلك نرى ان الاستاذ علي احمد شكري قد احسن صنفاً بنقله مذكرات لورد غراي وعسى ان لا يتأخر في اصدار الاجزاء التي تلي هذا الجزء وان يتبعه بتيرة من امهات المذكرات السياسية الحديثة لان في الخزانة العربية نقصاً معيماً في هذا النوع من التاريخ السياسي

اصول النفس واسرار العقل الباطن

يحتوي على طائفة من المباحث هي من احدث ما كتب في هذا العلم موجزة السياق سهلة العبارة ومن فصوله الفرزية والتوم والنسب والاحلام والعادة وتأثير العقل في الجسم والجسم في العقل والارادة والذاكرة والتخيل والايحاء للنفس (اي الاسهواء) نقلها ولخصها عما كتبه كبار المشتغلين بهذه المباحث الفلسفية السيكولوجية يوسف افندي اسكندر جريس والكتاب يقع في ١٦٤ صفحة من القطع الصغير وثمنه ١٥ غرشاً

فوست

بحسب غوته يحق آخر العقول العالمية التي استطاعت ان تتخذ كل افعال البشر وفروع معرفتهم ميداناً لها فتبرز فيه . لان حياته وموته كانا على عتبة عصر اتسع فيه لطاق المعرفة اتساعاً جعل الاحاطة بفروعها امراً متعلواً على عقل بشري . اما مقام غوته كشاعر فقد قلبت عليه الاحوال من اهل عند ابناء المدرسة « الالمانية الحديثة » الى احياء العناية العظيمة به والاعجاب الشديد بشوغه في آخر القرن التاسع عشر . اما انه كان ولا يزال اعظم شاعر ألماني المانيافلا يختلف فيه اثنان . فترجمة « فوست » وهي آية آياته في الشعر والادب الى اللغة العربية حادث عظيم يجب ان يهنا به المترجم الامتاذ محمد عوض محمد الامتاذ المساعد بكلية الآداب في الجامعة المصرية

« وفوست » رواية تمثيلية اشخاصها ليسوا من البشر بل من عالم خيالي . بطلها فوست عالم مفكر شديد التعطش الى امراك ما لا يدرك يحاول بالعلم ان يطلع على اسرار الوجود فيرتد خائباً شديداً التشاؤم ويشد ذلك به حتى يصح فريسة لشك والجهود ويرمز الى هذه الروح بالشیطان مستوفيلس وكاد يتحرر ولكن الروح تراهي له فتقول مالك وللعلم والفلسفة كل ذلك باطل لاخير فيه تعال اتبعني فاحوض ملك غمرات الحياة نلو مرها وحلوما فيقبل فيتخط في عالم الشهوات اولاً ثم يخوض الحياة السياسية لتأدية خدمة طامة ثم يقلب داعية للفن اليوناني ولكن مستوفيلس لا يزال قرينه يدفعه على التحول والتقل حتى يبلغ المائة فلا يرى امامه الا انقبر فيقبص امامه ولسان حاله يقول « لا يستحق الحياة او الحرية الا من يسي ابدأ في الحصول عليها » . وقد كانت حياة غوته ابلغ مثل على هذا القول . حتى لقد قالت الانكليويديا البريطانية . « ان آيته الخالدة هي حياته »

اما لغة الترجمة في الرواية فتجمع بين سهولة التعبير وبلاغته وقد قابلنا بعض عباراتها على ما يوازيها في « الترجمة » الانكليزية فوجدنا الترجمة دقيقة فاذا كانت كلها كذلك كان ترجمة فوست الى العربية من اهم الآثار الادبية التي ظهرت هذه السنة

الاعلام

لؤلفه غير الدين الزركاني — الجزماتك صفحاته ٣٨٠ صفحة قطع المقتطف — طبع بالمطبعة العربية بالوادي
اشرنا الى هذا المؤلف النفيس الذي لا يستحي عنه كاتب عربي ولا مشتغل بالصحافة
العربية حين صدور جزئيه الأولين ووصفنا الباعث الذي حمل مؤلفه البارح على تكبد
صوف المشاق في جمع مواده من مختلف اللطائف العربية جمع محقق وأبنا الطريقة التي
جري عليها في الجمع والتلخيص والاسناد . واتبنا منه قطعة لبيان ذلك . وقد اتم مؤلفه
هكذا ينشر الجزء الثالث منه ويليه المستدرك الذي يشتمل على تراجم فائده ذكرها
قلنا ان الكاتب العربي سواء كان صحافياً او اديباً لا يستحي عن هذا المؤلف لأنه
قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين في الجاهلية والاسلام والعصر
الحالي . وكل ترجمة على إيجازها تشتمل على أهم الخواص التي ترمم معرفتها عن المترجم مع تاريخ
ميلاده ووفاته بالسنة الهجرية وذلك نقلاً عن اوثق المصادر العربية . فهذه
المؤلف « بقاموسه » الذي يسد فراغاً كبيراً في الحزنة العربية لا بدركه الا من يباين
حين التفتيش في وفات الأعيان أو طبقات السبكي أو تذكرة الحفاظ أو طبقات الأعيان
أو محفة الأعيان أو غيرها من المطولات المطبوعة أو المخطوطة

قيارة الشباب

مجموعة تصانيف ومقالات — عربية وانكليزية — بقلم الأديب بدرى سليم فركوح
طبع بالمطبعة السورية اخبارية بنيويورك لصاحبها سلوون مكرزل طبعاً مستقلاً
قال الشاعر في وصف « قيارته » : « قيارته اشباب هي نيمات الروح وهينة
النفس . هي رؤى وأسلام هي خواطر ومعتقدات . هي مزيج من عواطف الفتوة
وأحاساس نشأت في ذلك الدور الجليل » . وكذلك هي فالأخيه في التصانيف العربية
والاخرنجية أخيه شاب يتدفق دم الحياة في عروقه . ولكن أسلوبه العربي لا يزال في
حاجة كبيرة الى الاستقرار والصلح حتى ينسق مع المعروف عن مقاييس الأسلوب العربي
للبرسي (*Classico*) لا تما من الذين يقولون ان الشعر العربي لا يقوم الا باتين مجتمعين
للعمالي أو الصور الشعرية من جهة والأسلوب من جهة اخرى . فلا الأسلوب خاليًا من
المعنى أو الصور الشعرية الجلية يكفي ولا المعاني العالية والصور الطبيعية في ثوب خلق من الألفاظ
غير انما أسلوب المؤلف الثري يفضل أسلوبه الشعري متأة بنلو وجزالة الفاظ رغم ما تقع
عليه من هتات لغوية كاستماله « الأوائل » وهو يقصد « الآلات » و « البواصر »
وهو يقصد « الأبصار » أما معانيه فتم على سعة اطلاع على الصحافة الاخرنجية

وأما أسلوبه في الشعر الإنكليزي فحسن ومن أبدع مقاطعته قوله في وصف شلالات نياغرا
« في قاعك السيق الخدود مدفونة أسرار الزمان المقدسة وفي شلالات الهدار ندوي لغات
الأمور المستنزة (للشعور) »

جمال المرأة في القصيدة القيمة

عني الأستاذ محمود أبو الوفا الأديب المروفي بصرع المفردات الشعرية في القصيدة القيمة التي مطبها
هل بالطول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد

وهي على ما قال الأستاذ الطامي في ديباجته الموجزة « انقصيدة الوحيدة في شعر
العرب التي تناولت جميع أعضاء المرأة وصفاً . فلو انك قدما الى مصور فطلبت اليه
ان يلون لك هذه الصفات كما رسمها ذوق الشاعر لرأيت صورة المرأة التي لو رآها ابنة
القرن العشرين لقلدها اكليل ملكة الجمال » . وهذا الحان لوعهد الأستاذ أبو الوفا
الى احد اصحاب المطابع الشهيرة بطبها طباً متقناً يتفق مع مكانة القصيدة وشعرها

العاصفة

املنا ترجمان « للعاصفة » احداهما للأستاذ يوسف اكندر جريس والثانية
للأستاذ محمد عبد العزيز امين . اما الترجمة الأولى فقد عني صاحبها بجعل كل صفحة منها
في عمودين عمود يحتوي على الأصل الإنكليزي والعمود الذي يقابله على الترجمة العربية .
وهي مطبوعة طبعا حسناً بطبعة المقطع . اما الثانية فتأية من الأصل الإنكليزي ومطبوعة
على ورق سخي طبعا غير نظيف . فاذا كان القصد من عدم العناية بطبعا طبعا جيداً
ترخيص ثمنها فهذا امتنان لحقوق شكبير ومكاتبه في عقول المتأدبين . وهنا لا بدّ يسألنا
القارئ وأينا في الترجمة الحرفية والمعنوية . فنحن نرى ان الترجمة الحرفية التي تحتفظ
بأصل اللغة العربية وروحها هي الطريقة الوحيدة لترجمة شكبير وغير شكبير من كبار
الشعراء الغربيين ولا طريقة غيرها على ما بسطه الأستاذ اسماعيل مظهر في هذا الجزء .

طبعة جديدة للمصحف الشريف

كانت الحكومة المصرية والهيات الدينية والمدارس الحرة تستورد لتلاميذ مدارسها
المتنفة نسخاً عديدة من المصحف الشريف من طبعات يقدمها الموردين بما هو مطبوع
في الخارج . غير ان معظم هذه الطبعات كان لا يخلو من احتشاء جوهريه فيه . حتى
لجأت الحكومة غير مرة الى اعدام النسخ التي ظهر فيها الخطا فعمل كل ذلك الحكومة
المصرية على التصميم على طبع مصحف شريف صحيح طبقاً للرسم النهائي وفعلاً بدأ التفكير
والدرس حوالي سنة ١٩٠٧ ونولت المطبعة الاميرية العمل فجمعت الصحائف وراجعتها

هيئة من مصححيها العالمين بالاصول الدينية وبعد ذلك تولت مشيخة الازهر الشريف المراجعة الدقيقة فأحالتها على شيخ المفاريه . وكلنت مصلحة المساحة القيام بعملية الطبع بطريقها المروقة « اوفت » فقامت بها على اتم وجه وأوقه

وقد ظهرت حتى الآن نسخ طبعين من هذا المصحف تحاطفها الايدي في كل البلدان الاسلامية . وظهرت الآن الطبعة الثالثة على ورق جيد مجلدة مجيداً متيناً وأودعت نسخها في قلم التصبوتات بوزارة المالية وثمان التسعة عشرة غروش صاغ وهي قيمة نفقات الطبع فقط

مصارع الخلفاء

مشاهد رائقة من التاريخ — قلم الاستاذ كامل كيلاني — ١٤٠ صفحة من الحجم المتوسط —
تبرتها مكتبة انوفد لصالحها عند محمود بشارة الفلكي باب اللوق بمصر فمن النسخة « غروش هو أول كتاب طبع في هذا الباب جمع بين دفتيه مصير الخلفاء من عهد القاروق الى المعتز بالله . وإن في الكلام على مصارعهم لاثارة من تاريخهم ومآس وعبر أكان كل منهم المبتدأ ومصرعه الحبر . وتاريخ الاسلام يتمثل في تواريخهم أكثر مما يتمثل في شعوبهم وتاريخنا الحاضر يتمثل في شعوبنا أكثر مما يتمثل في ملوكنا . ولا غرو اذا كان خلفاء الاسلام ابقى على الايام من الايام . وقل ان نظرت بفصيلات مصارعهم مجموعة في غير هذه المجموعة وقد يصور التاريخ أحوال اولئك العاديين من الخلفاء الملعين أحسن تصور كما يصور احوال الظالمين الماجنين ابح تصور قائم لهم على ظلمهم ومجونهم اذا اغتامهم القدر بالقتل والقتيل كان شاعة موتهم أنستاشاعة أعمالهم ولا غرو اذا استحر القتل في اواخر الخلفاء الاسلاميين من الأمويين والعباسيين . وكأني انظر الى دعائم تترقق بين ثيابهم وتيل على عروشهم فلا يرى لهم أحد . فاذا اعيادهم ماتم . واذا اقرأهم اترأخ واذا مجالس لهموم مجالس فبيهم واذا هم عادوا كما بدوا . فناء ثم فناء كما قال الممرى

حياة كسر بين ، وبين أول ، وأن وفقد الشخص ان يعبر الجسر

وكما قال الفردى فيه « ما الحياة الا جسر بين نيامين »

وأعجب ما عجبت له ان الدنيا نثرهم في التراب ونظمتهم أنت أيها الاستاذ في كتاب . وأن حضورهم تباينت ومصارعهم تباعدت فألفت بين المتباينات ، وقاربت بين المتباعدات في صفحات ، بأسلس عبارة وأوضح إشارة ، وهديت للقراء سبيل الاتقاع ، بهذا الابداع

ترين معانيه ألفاظه وألفاظه زائحات العالي

وقد تجبرت من الروايات التاريخية المضطربة ما صح لك وراق وجاد لفظه وشاق . وانتظم عقده ووضع نقده فرحى مرحى . فمأنت جبال التاريخ الا واوية . وحيال المؤرخين الا رسول وما على الرسول الا البلاغ

عبد الرحيم محمود